

وهو وما فيه من المياه العظيمة التي تملأ الأودية  
العظام يتي تعلقا في جوارها فتمسك الماتارة  
بمسالكها هرو ويرسله اخري لاله الا هو  
على كل شي قد بر **فصل في الرعد والبرق**  
**قال الله تعالى ويسع الرعد حمده** ذكر البيهقي  
في الحديث ان الله ينشي السحاب فينطق احسن  
النطق ويضحك احسن الضحك قال ابراهيم بن  
بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وقد  
اختلف العلماء في الرعد والبرق فالرعد قال ابن  
عباس انه رخ يخترق بين السحاب فتصوت ذللك  
الصوت حكاة عنه ابن عطية وغيره قلت  
وهذا بعيد الصحة عن ابن عباس لكونه راوي  
الحديث الابن وقيل الرعد اصطكاك اجرام  
السحاب تضطرب وتنفض وترعد من  
الارتعاد اذا اخذتها الرياح فتصوب عند  
ذلك والبرق والنور من السحاب من برق النبي برقا  
اذ الماع ونهدا قال الفرقي تصبيره وهذا مذهب  
الحكا قلت وهو مذهب باطل وبعد ان يتوا  
به الخراذ لو كانت كذلك باطل لدوام الرعد  
بدوام الرعد وانقطع بانقطاعه مع انه يوجد  
الرعد حيث لا رعد ويوجد الرعد ولا رعد وقيل

الرعد

الرعد اسم للصوت المسوع قاله علي بن ابي  
طالب قال بن عطية وهو هذا هو المعلوم في  
لغة العرب قلت نعم هو كذلك لكن ليس في هذا  
كثير فائدة لان الكلام في حقيقته هذا الصوت  
ما هو والذي عليه اكثر المفسرين ما اخرج احمد  
والترمذي وصححه النسائي وابو الشيخ عن ابن عباس  
ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما هو  
قال ملك موكل بالسحاب معه حراف من نار يسوق  
بها السحاب للحديث وفي الخرج الترمذي قالوا يا ابا  
القاسم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملائكة  
موكل بالسحاب معه حراف من نار يسوق به  
السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت  
الذي يسمع قال زجره السحاب اي زجره حتى  
ينتهي الي حيث امر قالوا صدقت قال الترمذي  
حديث حسن صحيح عزيز واخرج ابن المنذر  
وابو الشيخ عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق  
السحاب بالنسج كما يسوق الحادي الابل واخرج  
ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك قال الرعد ملك  
يسوق السحاب وصوته الذي يسمع تسيحه قال بعض  
العلماء في هذا الملك ان الرعد من صوت سوفة  
لان صوت سوفة وحكي الثعلبي عن ابن عباس